

تحليل الأفعال الكلامية ووظائفها عند طلاب قسم تعليم اللغة العربية في جامعة مولانا مالك إبراهيم

الإسلامية الحكومية مالانق

فيض الرحمن وأوريل بحر الدين

جامعة محمدية تانجرانق وجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق

Email:faedurrohman1@gmail.com

مستخلص البحث: تمكن ملاحظة فعالية عملية التعليم من خلال التواصل التعليمي بشكل الأفعال الكلامية. ومن خلالها يستطيع المتعلمون أن يعبروا أغراضهم مثل الطلب، والأمر، والدعوة، والرجاء وغير ذلك من الأفعال الكلامية بصيغ متعددة، ووظيفة متنوعة. فتهدف هذه الدراسة إلى وصف الأفعال الكلامية ووظائف أدائها عند طلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق. والمدخل المختار لها هو المدخل الكيفي بنوع الدراسة التداولية. وقد تم جمع البيانات بواسطة دراسة الوثائق والملاحظة العميقه والمقابلة. وأما تحليل البيانات فباستخدام نموذج ميلس و هوبرمان. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك ثلاثة أنواع من صيغ الأفعال الكلامية، وهي الصيغة الإعلانية *declarative mood*، الصيغة التوجيهية *imperative mood*، الصيغة الإستفهامية *interrogative mood* وأما وظائف الأفعال الكلامية لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة، فهي: الأفعال الإخبارية والتوجيهية والتعبيرية. وأكثر الأفعال الكلامية تداولًا لدى الطلبة هو الأفعال الإخبارية (٥٦٪)، والأفعال التوجيهية (٣٤٪)، والأفعال التعبيرية (٩٪).

الكلمات المفتاحية: التداولية، الأفعال الكلامية، صيغ، وظائف.

المقدمة

يستخدم الناس اللغة في قضاء حاجاتهم وحل مشكلاتهم وأمورهم وما أشبهها. وهذا يعني أنها شيء

مهم في كل نشاطهم. ذكر عبد الخير أن وظيفة اللغة الأساسية هي وسيلة التواصل والتفاعل،^١ وكذلك طعيمة كما ذكره في كتابه حيث قال أن اللغة وظيفتان، هما الاتصال والتفاعل أو التواصل.^٢ وفي أي التواصل

^١ Abdul Chaer and Leonie Agustina, *Sosiolinguistik Perkenalan Awal* (Jakarta: Rineka Cipta, 2004), h. 11.

^٢ علي أحمد مذكور، رشدي أحمد طعيمة، وإيمان أحمد هريدي، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطرين بلغات أخرى (القاهرة: دار الفكر

العربي، ٢٠١٠)، ص. ٤٠. وقد حاول هاليداي Halliday تقدم حصر سبع وظائف اللغة وهي: ١) الوظيفة النفعية (الوسيلة) (Instrumental Function)، ٢) الوظيفة التنظيمية (Regulatory Function)، ٣) الوظيفة التفاعلية (Function Regulatory)

الناس ينالون القصد أو المعلومات إلى بعضهم البعض التي قد تكون من الفكرة، والرأي، والقصد، والاحساس، والذوق، والانفعال وغير ذلك في شكل الأفعال الكلامية *Speech acts* المختلفة، وهي أنها من وسائل التواصل لنقل ما قصده المرسل إلى المرسل إليه.^٣

في التعليم والتعلم التواصل^٤ قد يكون بين المدرس والطلبة أو بين الطلبة أنفسهم. وهذا يعني أن المرسل قد يكون من قبل المدرس أو الطلبة، وكذلك المرسل إليه. وفي المستوى المتقدم مثل في الجامعة أن التواصل أكثر من قبل الطلبة لأن التعليم يرتكز على الطلبة؛ ولا سيما في قسم تعليم العربية في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق. وهذا يعني أن عند عملية التعليم ظهرت الأفعال الكلامية المختلفة التي استخدمها الطلبة في تواصلهم. والأفعال الكلامية التي استخدمها الطلبة أنها جميع سلوك الطلبة لفظياً الذي فعلها الطلبة أثناء التعليم في الصف وكيف ردّها من قبل المرسل إليه الذي ينعكس في تواصلهم.

ولتحقيق التواصل الفعال بين المرسل والمرسل إليه فإنهما بحاجة إلى المعلومات المتوازنة من بينهما عمما يتعلق بما يقول والسياسات الخفية به. وهذا الأمر مهم جداً في التواصل، لأن الناس قد يكونون أن يعبروا مقاصدهم إلى الآخرين بطريقة كامنة أو ظاهرة، ولا يمكن أن يفهمها جيداً إلا بفهم سياقاتها، ولذلك السياق والكلام شيءً لا يفرّقان. وأيّده عينين أن السياق أمر أساسي في فهم النص أو الخطاب.^٥ والسياق هو الموقف الفعلي الذي يوظف فيه المفهوم والمتضمن بدوره لكلّ ما يحتاجه المرء لفهم ما يقال وتقديره.^٦ وأيد تاريغان أنه كلّ خلفية المعرفة التي من المتوقع أن تكون مملوكة ومتافق عليها من قبل المتكلّم والمستمع والتي تدعم تفسير المستمع لما قصد المتكلّم بأقوال معينة.^٧ وهذا يعني أن السياق شيء مهم و يؤثر معنى النص أو الكلام، ولا يمكن ظهورهما إلا به. السياق عامة نوعان، هو: لغوي، وغير لغوي.^٨ وقسم المحدثون السياق إلى أربعة أقسام هي السياق اللغوي، والسياق العاطفي، والسياق المقامي، والسياق الثقافي.^٩

Personal، ^٤ الوظيفة الشخصية (*Interactional Function*)، ^٥ الوظيفة الاستكشافية (*Heuristic Function*)، ^٦ الوظيفة التخييلية (*Imaginative Function*)، ^٧ الوظيفة البيانية (*Representational Function*) وأنظر:

M.A.K Halliday, *Learning How to Mean* (London: Edward Arnold, 1975), p. 43

^٣ Nur Fajar Arief, *Tindak Tutur Guru dalam Wacana Kelas* (Malang: Worldwide Readers, 2015), h. 1.

^٤ تتعدد مفاهيم التواصل، منها: التواصل من الناحية الاجتماعية، ومن الناحية السيكولوجية، ومن الناحية التربوية. وأما المفهوم المستخدم لهذا البحث هو التواصل من الناحية التربوية، وهو عملية تحدّق في الموقف التعليمي التعلمي بين الأطراف لتنظيم التعلم. ويمكن القول أن التواصل هو عملية التعلم وأن التعلم هو عملية التواصل. انظر:

تاعوبينات على، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي (الحراش: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، ٢٠٠٤)، ص. ١١.

^٥ Moh. Ainin, *Fenomena Pragmatik Dalam Al-Qur'an* (Malang: Misykat, 2010), h. 9.

^٦ محمد يونس على، مدخل إلى اللسانيات (الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجديد، ٢٠٠٤)، ص. ٩٤.

^٧ Henry Guntur Tarigan, *Pengajaran Pragmatik* (Bandung: Angkasa, 2009), h. 32

^٨ محمد محمد داود وأوريل بحر الدين، العربية وعلم اللغة الحديث (مانانج: لسان عربي، ٢٠١٨)، ص. ١٧٨.

^٩ سعد الله همايون، *تعليم اللغة العربية في ضوء التدائية والخطاب التثاقفي*، مجلة دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها، ص.

^{٤٧} وذكر بريت Parret أن السياق يقسم إلى أكثر من قسم، ونجد عن ذلك خمسة أنواع، يطابقها العدد نفسه من التدائية، وهي: (١)

السياق اللغوي من مجال دراسة علم الدلالة، وأما السياق غير اللغوي فمن مجال دراسة التداولية.^{١٠} ذكرت إليس Ellis أن دراسة التداولية هي الدراسة عن الاستعمال اللغوي في التواصل^{١١}، ولا تدرس البنية اللغوية لذاتها، وإنما تدرس اللغة حالة استعمالها في الطبقات والمقامات المختلفة أي باعتبارها كلاماً محدداً صادراً عن متكلم محدد وموجهة إلى مخاطب محدد أيضاً بلفظ مقامي محدد في مقام تواصلي محدد ولتحقيق غرض تواصلي محدد.^{١٢} ولذلك تميل دراسة التداولية إلى أن تكون وظيفية وليس نظرية.^{١٣} وفي التواصل، حينما يتكلّم شخص إلى شخص آخر إنما هو يفعل شيئاً في كلامه، وهذا يسمى بالأفعال الكلامية *Speech acts*. وعلى سبيل المثال: سأّل المدرس طلبه "هل حملتم القلم؟"، والرد: تقدّم أحد الطلبة إليه ويعطيه القلم. هذا المثال يدلّ على أن المدرس يفعل شيئاً في كلامه بصيغة الاستفهام.

المثال المذكور هو من الأفعال الكلامية التوجيهية لأن المدرس يطلب طلبه القلم بصيغة

الاستفهام، ووظيفته هي طلب شخص أن يفعل شيئاً معيناً. وسوهاها هناك الأفعال الكلامية الأخرى الذي قسمّها أوستين Austin وسيرل Searle. وإنما الأفعال الكلامية هي جزء من مجال التداولية، وأما التداولية *Linguistic* فهو جزء من الأداء اللغوي *performance*^{١٤}.

بالنسبة لبحث التداولية، أن التداولية العامة *General Pragmatics* التي تعالج الاستعمال اللغوي في ضوء السياق إلى نوعين، هما: التداولية اللسانية *Linguistic Pragmatics* والتداولية الاجتماعية *Sociopragmatics*. والأولى تدرس التراكيب اللغوي في ضوء الاستعمال في الخطاب المباشر، فتنطلق من اللغة إلى السياق الاجتماعي، وتستخدم لغة معينة لنقل أفعال إنجازية معينة. والثانية تدرس شروط الاستعمال اللغوي المستبطة من السياق الاجتماعي، فتنطلق من السياق الاجتماعي إلى التركيب، وتدرس

(٣) سياق القرائن *Co-text*، (٢) السياق الوجودي *Existential context*، (٤) سياق الفعل *Actional context*، (٥) سياق المقامي *Situational context*، (٦) سياق النفسي *Psychological context*

^٩ عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجية الخطاب: مقاربة لغوية تداولية (بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة، ٢٠٠٤)، ص. ٤٢ وانظر:

Leech, *Principles of Pragmatics* (London and New York: Longman, 1983), p. 13-14

^{١٠} Moh. Ainin and Imam Asrori, *Semantik Bahasa Arab* (Malang: CV. Bintang Sejahtera Press, 2014), h. 91.

^{١١} Marianne. Celce-Murcia and Elite. Olshtain, *Discourse and Context in Language Teaching: A Guide for Language Teachers* (Cambridge University Press, 2000), p. 19.

^{١٢} مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب: دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللسانى العربى (القاهرة: مكتبة الآداب، ١٣٥٢٠)، ص. ٢٦.

^{١٣} Ratna Susanti Dkk, *Retorika Interpersonal Pragmatik dalam Tindak Tutur Direktif antara Dosen dan Mahasiswa dalam Kegiatan Akademik (Studi Kasus di Politeknik Indonusa Surakarta)*, International Seminar Prasasti III: Current Research in Linguistic, h. 621

^{١٤} *Common European Framework of Reference For Languages: Learning, Teaching, Assessment* (Council of Europe), p. 13. Address link: <https://rm.coe.int/16802fc1bf>

الكفاءة اللغوية التواصلية تتكون من علم اللغة، وعلم اللغة الاجتماعية، والتداولية.

العناصر الاجتماعية في الخطاب التي تؤثر في الاستعمال اللغوي وتساعد في فهمه.^{١٥}

وبالنسبة لبحث التداولية اللسانية عامة تكون على أربعة جوانب هي: الأولى، الإشارة *Deixis*، وتسمى العناصر الإشارية أو الحالية، أو الإشاريات، أو الإحالات. والثانية، الافتراض السابق *Presupposition*. والثالثة، والاستلزم الحواري أو الحداثي *Conversational Implikatur*. والرابعة، الأفعال الكلامية *Speech Act*.^{١٦} ويعتبر الباحث أن مجال بحث التداولية شاملة، لذلك حدد بحثه الأفعال الكلامية، وينتقص بالأفعال الكلامية المستخدمة في التواصل الصفي من قبل الطلبة.

بالرجوع إلى ما رأه الفيلسوف ج.ل. أوستين حول مفهوم الأفعال الكلامية، أنها يعني الأداء الذي ينجزه الإنسان بالكلام، فهو الذي يؤديه المتكلم بمفرد تلفظه بلفاظ معينة، وعلى سبيل المثال: الأمر، والنهي، والسؤال، والتعيين، والوعد، والإقالة، والتعزية، والتهنئة وغير ذلك، وهذه كلها تعتبر الأفعال الكلامية.^{١٧} وأيد تلميذه سيرل^{١٨} عن مفهوم الأفعال الكلامية كما نقلت ليلة القمرية في أطروحتها، إنها وحدة الاتصال الإنساني باللغة، وهناك سلسلة من الاتصالات التحليلية بين التعبير والمعنى، وهي العلاقة بين التلفظ بالكلمات أي إنجاز فعل التلفظ والفعل

الإخباري ويتضمن الإحالة والإسناد، والفعل التحقيقي، والفعل التأثيري.

وبالنسبة لارتباط الأفعال الكلامية وتعليم اللغة يعني أن عملية التعليم والتعلم هي النظام التي تشتمل على ثلاثة مراحل، وهي: الأول، التخطيط هو نشاط التحليل المنهجي والمنطقى لاحتياجة مكونات التدريس المختلفة في شكل تصميم الذي يتجه لفعالية. والثاني، التنفيذ هو أنشطة تنفيذ التصميم التي تم تدريبه باتجاه لتفاعل ونتائج التعلم. والثالث، التقويم هو نشاط جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها بشكل نظامياً ليعين مستوى إتقان المتعلم على الأهداف التدريسية التي قررها المدرس.^{١٩}

جوهر استخدام الأفعال الكلام بأنواع ووظائف مختلفة في العملية المذكورة مهم جداً أثناء تنفيذ التعليم والتعلم. والمراد بمرحلة التنفيذ هنا هي عملية النشاط التوجيهي في الفصل الذي خصائص رئيسها التفاعل الموجه على نتيجة التعليم. وفي سياق تعليم اللغة، الطلبة يواجهون عمليتين اللتان تشكلان معرفة جديدة في الوقت نفسه أو التي ما تسمى بتغيير السلوك في الغالب. أما العمليتان فتشتمل على: ١) الاتساب الحازمي يعني اكتساب معرفة جديدة (المجال العاطفي) دون عمد الطبة، ٢) التعليم الحازمي الذي

^{١٥} محمود عكاشة، النظرية البراجماتية اللسانية (البراجماتية) (القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠١٣)، ص ٨١.

^{١٦} محمود عكاشة، النظرية البراجماتية اللسانية (البراجماتية)، ص ٨٣-٨٢

^{١٧} مسعود صحراوي، الأفعال الكلامية عند أصوليين، مجلة الدراسات اللغوية، ٤، ٢٠٠٤، ص ١٩٩-٢٠٠.

^{١٨} J.R. Searle, *Speech Act Theory and Pragmatics* (Dordrecht: D Ridel Publishing Company, 1980), p. 21

^{١٩} Nur Fajar Arief, *Tindak Tutur Guru dalam Wacana Kelas* (Malang: Worldwide Readers, 2015), h. 46-47

يعني حصول الشيء (المجال المعرفي والحركي) عمداً قصد لكون عملية متعمدة في تعلم الشيء.^{٢٠} قسم أوستين الفعل الكلامي إلى ثلاثة أنواع، وهي الفعل الفظي *act Locutionary*، والفعل الإنحاجي *Illocutionary act*، والفعل التأثيري *Perlocutionary act*.^{٢١} بالنسبة لبحث في هذا البحث، وركز الباحث بحثه الفعل الإنحاجي. صنف ج. ر. سيرل الفعل الإنحاجي إلى خمسة أصناف وهي: ١) الإخباريات *assertives* وعلى سبيل المثال: الإخبار، والتأكيد، والافتراح، والتفاخر، والتبلیغ وما أشبهها، ٢) التوجيهيات *directives* وعلى سبيل المثال: الطلب، والأمر، والنهي، والدعوة، والرجاء، والنصيحة وما أشبهها،^{٢٢} ٣) الافتراضيات *commissives* وعلى سبيل المثال: الوعد، والقسم، ودعا وما أشبهها،^{٢٣} ٤) التعبيريات *expressives* وعلى سبيل المثال: والتشكر، والتنهئة، والإفشاء، والمساحة، والمؤاخذة، والمدح، والتعزية وما أشبهها،^{٢٤} ٥) الإعلانيات *declaratives* وعلى سبيل المثال: أنكر، أكد، أجاب، حدد وما أشبهها.^{٢٥}

هناك أشكال عديدة من الأفعال الكلامية لدى المتكلمين، وقد أكد جاتييكا أن الأفعال الكلامية في كل لغة تتأثر بمعايير وقاعدة واعتقاد وعرفي وقيمة

^{٢٠} John Austin, *How to Do Things with Words* (Cambridge: Oxford University Press, 1962), p. 103.

وانظر: ليلة القمرية، الأفعال التوجيهية لدى المعلمين في التفاعل الصفي أثناء تعليم اللغة العربية على ضوء نظرية أوستين ونظرية سينكلير وكولتهارد (ملاجع: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١٨)، ص. ٤،
وانظر إلى كتاب "النظرية البراجماتية اللسانية" محمود عكاشة، ص. ٣٤

اجتماعية في ثقافة.^{٢٦} وذكرت وحيوني في أطروحتها،^{٢٧} أن الأفعال الكلامية التوجيهية والتعبيرية الإندونيسية المستخدمة لدى الطلبة متعددة مناسبة بعلاقة إجتماعاتهم. وتمكن الأفعال الكلامية المتعددة التي استخدمها الطلبة ليست في الأفعال الكلامية التوجيهية والتعبيرية فحسب، ولكن أيضاً في الأفعال الكلامية الأخرى مثل: الأفعال الكلامية الاخبارية، واللتزامية، والإعلانية. ومن هذا، جذب الباحث أن يبحث التحليل التداولي للأفعال الكلامية العربية عند الطلبة في التواصل الصفي. وأشعل الباحث بحثه الأفعال الكلامية التي تتكون من الأفعال الكلامية الاخبارية، والتوجيهية، واللتزامية، والتعبيرية، والإعلانية عند طلاب قسم تعليم اللغة العربية في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق. يعتبر الباحث أن هذا القسم ممثل لإجراء البحث عما يتعلق بالأفعال الكلامية العربية لأن الطلبة في هذا القسم تتكلمون باللغة العربية أكثر من ٦٨٥٪ في تواصلهم في الصيف، وهم جاءوا من مناطق مختلفة منتشرة في جميع أنحاء إندونيسيا بخلفيات الثقافة المختلفة.

وتراجع أهمية هذه الدراسة أسباب، من أهمها:
(١) فعالية التعليم يمكن ملاحظتها من التواصل الذي يوجد في شكل الأفعال الكلامية. وبها الطلبة يمكنون

^{٢١} J.R. Searle, *Expression and Meaning* (New York: Cambridge University Press, 1977), p. 12-20. Henry Guntur Tarigan, *Pengajaran Pragmatik*, 42-44

^{٢٢} Djatmika, *Mengenal Pragmatik Yuk!?* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2016), h. 17.

^{٢٣} Sri Wahyuni, "Kesantunan Berbahasa Siswa Dalam Wacana Diskusi Kelas" (Malang: Universitas Negeri Malang, 2016), h. 11.

أن يقدموا أغراضهم، وعلى سبيل المثال: الطلب، والأمر، والدعوة، والرجاء وغير ذلك بصيغة مختلفة، ووظيفة متنوعة. (٢) نظرا إلى مفهوم التداولية أنها تختص لدراسة اللغة واستخدامها في التواصل؛ وهو عادة ما يكون مرتكزا على ثنائية بين المرسل والمرسل إليه، وعملية التعليم تقوم على الثنائية؛^٤ التي تمكن اجرائها بين المدرس والطلبة أو بين الطلبة أنفسهم. وهذا يعني أن دراسة الأفعال الكلامية التي تكون جزءا من أبعاد التداولية التي تمكن نتائجها أن تسهم في تعليم اللغة الأجنبية وهي المعلومات المهمة وعلى سبيل مثال قدرة الطلبة في تقديم الأفعال الكلامية الصحيحة، وتفسير المعنى السياسي، واستعمال الثقافة المناسبة للغة المدف في أداء اللغة. ومن تلك المعلومات أن تكون مرجعا للطلبة، وللمدرسين، المؤسسات، والباحثين في مجال التداولية. (٣) لا يزال بحث الأفعال الكلامية العربية عند الطلبة في تواصل اللغة العربية قليلا للغاية و وخاصة في إندونيسيا.

وانطلاقا من البيانات السابقة تهدف هذه الدراسة إلى سوالين، هما:

١. كيف صيغ الأفعال الكلامية عند طلاب قسم تعليم اللغة العربية في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق؟

٢. وصف وظائف الأفعال الكلامية عند طلاب قسم تعليم اللغة العربية في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق.

منهجية البحث

١. مدخل البحث ونوعه

استخدم الباحث بحثه المدخل الكيفي بنوع الدراسة التداولية. وتعتبر هذه الدراسة من نوع الدراسة الميدانية،^٥ يعني أن الباحث يذهب إلى الميدان مباشرة لمعرفة الأفعال الكلامية المستخدمة عند طلبة قسم تعليم اللغة العربية من حيث صيغها ووظائفها.

٢. أدوات جمع البيانات

استخدم الباحث أساليب جمع البيانات التي تتكون على ثلاث مراحل، وهي الملاحظة، والتوثيق، والمقابلة:

أ) الملاحظة

قام الباحث الملاحظة المباشرة في أنشطة التعليم والتعلم ليعرف الأفعال الكلامية المستخدمة لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية حينما يتواصلون مع زملائهم أو مدرسيهم ويهتم سلوكهم والسياق الذي يشترك بهما. وفي هذا الأسلوب، لاحظ

^٤ أطروحة ملوعة الحسنة، قضايا النقل التداولي في مئذنات تمام حسان وأهميتها في تصميم المنهج الدراسي للغة العربية للطلبة الإندونيسين (مالانق: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية،

٢٠١٤)، ص. ٨١.

^٥ المنهج المقصود هنا هو الطريق الذي سلكه الباحث ليعمل عملاً لغرض الوصول إلى ما يريد الباحث

الباحث وكتب هذه البيانات المحتاجة وما شركت في عملية التعليم. واحتار الباحث المشاركة غير الفعال في ملاحظته، يعني أنه حاضر في الميدان للحصول على المعلومات أو البيانات عن التواصل الصفي ولكن لا يتعامل بما حوله. والبيانات المحصلة بهذا الأسلوب هي الأفعال الكلامية التي استخدمها الطلبة في التواصل الصفي. وسوى ذلك، يقوم الباحث في ملاحظته باستخدام الأجهزة الإلكترونية وهي كاميرا فيديو. استخدم الباحث هذا الأسلوب لأنه يمكن أن يوجد البيانات غير واضحة في ملاحظته حتى يستطيع أن يرى الأفعال الكلامية المستخدمة لدى الطلبة مراً وتكراً.

ب) التوثيق

استخدم الباحث أسلوب التوثيق في جمع البيانات يعني بطلب المنهج الدراسي والمقرر وخطة التعليم وصورة جانبية لقسم تعليم اللغة العربية البرنامج الدولي ووثائق التعليم.

ج) المقابلة

استخدم الباحث أسلوب المقابلة في جمع البيانات لأنه يمكن أن يحتاج إلى فهم البيانات عميقاً وتأكده الذي لا يمكن إلا بها. أما نوع المقابلة المستخدمة في هذا البحث هي مقابلة شبه منظمة، أنها عملية المقابلة التي يستخدمها الباحث بدليل المقابلة في شكل الأسئلة واستخدامها مرونة حسب الحاجة، وإجراءها بتقدسيم الأسئلة مباشرة إلى المخبير.

نتائج البحث ومناقشتها

أ) صيغ الأفعال الكلامية عند طلاب قسم تعليم اللغة العربية في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق.

صيغ الأفعال الكلامية هي شكل استخدام الأفعال الكلامية في التواصل. وهناك الصيغة المتنوعة يريدها الطلبة أن بعثها في التواصل، وهي الأفعال الكلامية بالصيغة الإعلانية *declarative mood* وبالصيغة التوجيهية *imperative mood* وبالصيغة الإستفهامية *interrogative mood*. وقام الباحث هذا البحث في قسم تعليم اللغة العربية في الجامعة، ومدّته أسبوعان، من تاريخ ٢٦ أغسطس إلى ٢ سبتمبر ٢٠١٩.

وهذه صيغة متداولة بين الطلاب في القسم، ومنها:

١) الصيغة الإعلانية *declarative mood* الصيغة الإعلانية عامة تستخدم ل إيصال المعلومات. وهذه الصيغة متداولة بين الطلبة في قسم تعليم اللغة العربية، ومنها:

رئيسة الجلسة (+) : طيب، إنتهى الوقت.

المتكلّم (-) : شكرًا على اهتمام منكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وهذه الصيغة صادرة من رئيسة الجلسة عندما أخبرت المتكلّم أن وقت التقديم قد إنتهي.

٢) الصيغة التوجيهية *imperative mood*

الصيغة التوجيهية عامة تستخدم للأمر أو الطلب. وهذه الصيغة متداولة بين الطلبة في قسم تعليم اللغة العربية، ومنها:

رئيسة الجلسة (+) : والآن نشاهد
جامعة من أراء المحدثة الثانية من فريق
المعارضة. الوقت إيه!

المتكلمة (-) : السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته. عند رأيي.. أنا لا
أافق مع رأيك، لأن عند رأيي العربية
أكثر من القواعد، ثم ذلك يجعل الناس
أصعب لتعلّمها.

وهذه الصيغة صادرة من
رئيسة الجلسة عندما تدعو المتكلمة أن
أن تقدم رأيها.

٣) الصيغة الاستفهامية *interrogative mood*

الصيغة الاستفهامية عامة تستخدم لسؤال. وهذه الصيغة متداولة بين الطلبة في قسم تعليم اللغة العربية، ومنها:
رئيسة الجلسة (+) : هل هناك
مدخلة؟

المتكلم (-) : كيف أنت تكلم بأن
الإنجليزية أسهل إذا كان نحن لا نعرف
عن التركيب في الإنجليزية، ونحن خطأ
حين نتكلّم وفي الكتابة في الإنجليزية،
أليس كذلك؟

وهذه الصيغة صادرة من
رئيسة الجلسة عندما سألت هل هناك
مدخلة إلى مستمعين بعد التقديم من
فريق الموجة وفارق المعارضة.

ومن هنا يتبيّن بأن الصيغ المستخدمة عند الأفعال الكلامية عند طلاب القسم ثلاثة أنواع هي الصيغة الإعلانية *declarative mood*،
الصيغة التوجيهية *imperative mood*،
الصيغة الاستفهامية *interrogative mood*.
ب) وظائف الأفعال الكلامية عند طلاب قسم تعليم اللغة العربية في الجامعة.

إن الأفعال الكلامية المستخدمة من قبل الطلبة في قسم تعليم اللغة العربية متعدد الوظائف. وفيما يلى بيان عن كل وظيفة استخدمها الطلبة في الفصل عند العملية التعليمية.

١) وظيفة الإخبارية
تعني وظائف الإخبارية هي اتجاه المطابقة في الغرض الإخباري أو التقريري هو من القول إلى العالم (*words-to world*) ولا يوجد شرط عام للمحتوى القصوي في الإخبارات لأن كل قضية يمكن أن تشكل محتوى في الإخبارات، وأفعال هذا الصنف

كلها تحتمل الصدق والكذب،^{٢٦} وعلى سبيل المثال: الإخبار، والتأكد، والافتراح، والتفاخر، والتلبيغ وما أشبهها. وهذه وظيفة متداولة بين الطلبة في قسم تعليم اللغة العربية، ومنها:

أ) رئيسة الجلسة: طيب، خلاص، المتكلمة

الأولى من فريق المعارضة بأن اللغة الإنجليزية أسهل من اللغة العربية، لأن أكثر السكان في هذه العالم يستخدموها كثيراً لهذه اللغة. وبأن القاعدة في هذه اللغة العربية أكثر من القاعدة في اللغة الإنجليزية.

وهذه الوظيفة صادرة من رئيسة الجلسة عندما تلخص رأي المتكلمة الأولى من فريق الموالاة في برنامج المنازرة تحت الموضوع: اللغة العربية أسهل من اللغة الإنجليزية.

ومثال آخر عن الصيغة الإخبارية عند مقال الطالبة هو:

ب) المتكلمة: أنا من فريق المعارضة. عند

رأيي، اللغة الإنجليزية أسهل من اللغة العربية، لماذا؟ لأن....نحن منذ طفول نتعلم اللغة الاندونيسية أولاً، ثم نتعلم اللغة الإنجليزية حتى يسهل الناس لتعلم.

ثم غالباً، نسمع مفردات اللغة الإنجليزية في الأفلام ونسمع الأغاني باللغة الإنجليزية. وهذه الوظيفة صادرة من الطالبة من فريق المعارضة عندما صرّحت أن اللغة الإنجليزية أسهل من اللغة العربية.

ومثال آخر عن الصيغة الإخبارية عند مقال الطالب هو: ج) المتكلّم (+): صباح الخير أيها إخوتي الأحباء، هنا في فرقنا لا نوافق إذا اللغة العربية أسهل من اللغة الإنجليزية. أن اللغة الإنجليزية هي لغة عالم. والآن، نعرف اللغة الإنجليزية هي وسائل الاتصال الرئيسية في العالم.

وهذه الوظيفة صادرة من الطالب عندما يقدّم رأيه في برنامج المنازرة، وهو لا يوافق برأي الأعضاء من فريق الموالاة الذين قالوا أن اللغة العربية أسهل من اللغة الإنجليزية.

من خلال البيانات السابقة تبيّن أن الطلبة في قسم تعليم اللغة العربية يستخدمون الوظيفة الإخبارية عند الأفعال الكلامية. المثال (أ) وذلك عندما تلخص رئيسة الجلسة رأي المتكلمة الأولى من فريق الموالاة في برنامج

^{٢٦} العيد الجلولي، نظرية الحديث الكلامي من أوستين إلى سيرل، مجلة الأثر، العدد الخاص: أشغال المتنقى الدولي الرابع في تحليل الخطاب (جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر)، ص، ٦١

المناظرة، والمثال (ب) وذلك عندما صرّحت شخص من فريق المعارضة أن اللغة الإنجليزية أسهل من اللغة العربية، ومثال (ج) وذلك عندما يفهم شخص من فريق المعارضة رأي شخص من فريق الموالة التي وقعت في برنامج المناظرة تحت الموضوع: اللغة العربية أسهل من اللغة الإنجليزية.

٢) وظيفة التوجيه

تعني وظائف التوجيهية هي اتجاه المطابقة في الغرض التوجيهي يكون من العام إلى القول (*word-to-words*) والمسؤول عن إحداث المطابقة هو المخاطب، والشرط العام للمحتوى هو أن يعبر عن فعل مستقبل للمخاطب وقدرة المخاطب على إنجاز ما طلب منه، وعلى سبيل المثال: الطلب، والأمر، والنهي، والدعوة، والرجاء، والنصيحة وما أشبهها. وهذه الصيغة متداولة بين الطلبة في قسم تعليم اللغة العربية، ومنها:

أ) رئيسة الجلسة (+) : أولاً للمتكلم الأول من فريق الموالة، الوقت إيه.

رد الطالب (-) : طيب، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (يقوم الطالب من فريق الموالة ثم يقدم رأيه.)

هذه الوظيفة صادرة من رئيسة الجلسة عندما تطلب شخصا من فريق الموالة أن يقدم رأيه بما يتعلّق بموضوع المناظرة يعني اللغة العربية أسهل من اللغة الإنجليزية.

ومثال آخر عن الصيغة التوجيهية عند مقال الطالبة هو:

ب) رئيسة الجلسة (+) : طيب، إنتهى الوقت!

رد الطالب (-) : شكرًا على اهتمام منكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هذه الوظيفة صادرة من الطالبة وهي رئيسة الجلسة عندما تخبر شخصا من فريق الموالة أن ينتهي تحدثه بما يتعلّق بموضوع المناظرة يعني اللغة العربية أسهل من اللغة الإنجليزية.

ومثال آخر عن الصيغة التوجيهية عند مقال الطالبة هو:

ج) رئيسة الجلسة (+) : والآن، نشاهد جماعة. والآن، الوقت للمتكلمة الأولى من فريق المعارضة.

رد الطالبة (-) : طيب، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هذه الوظيفة صادرة من الطالبة وهي رئيسة الجلسة عندما تخبر شخصا من فريق الموالة أن تقدم رأيها بما يتعلّق بموضوع المناظرة يعني اللغة العربية أسهل من اللغة الإنجليزية.

من خلال البيانات السابقة تبيّن أنّ الطلبة في قسم تعليم اللغة العربية يستخدمون الوظيفة التوجيهية عند الأفعال الكلامية. المثال (أ) وذلك عندما أرادت رئيسة الجلسة أن تطلب

شخصاً لتقديم رأيه. والمثال (ب) وذلك عندما أرادت رئيسة الجلسة أن تطلب شخصاً لانتهاء تقديمها. والمثال (ج) وذلك عندما أرادت رئيسة الجلسة أن تعطي الفرصة للمتكلم من فريق المعارضة لتقديم رأيها.

٣) وظيفة التعبير

تعني وظائف التعبيرية هي اتجاه المطابقة في الغرض التعبيري هو الاتجاه الفارغ وليس هناك شرط عام محدد للمحتوى في التعبيرات، والقضايا التي تتضمنها التوجيهات ترتبط بالمتكلم أو المخاطب. وعلى سبيل المثال: التشكر، والتهنئة، والإعفاء، والمساحة، والمؤاخذة، والدح، والتعزية وما أشبهها. وهذه الوظيفة متداولة بين الطلبة في قسم تعليم اللغة العربية، ومنها:

أ) رئيس الجلسة (+) : طيب، إنتهى
الوقت.

المتكلّم (-) : شكرًا، ذلك رأيي عن
اللغة العربية لا أسهل من اللغة
الإنجليزية..... والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته.

هذه الصيغة صادرة من متكلم عندما تدعو رئيسة الجلسة المتكلم من فريق الموالاة أن يختتم تقديم رأيه بما يتعلّق بموضوع المنازعة يعني اللغة العربية أسهل من اللغة الإنجليزية،

وهو لا يوافق بأن اللغة العربية أسهل من اللغة الإنجليزية.

ومثال آخر عن الوظيفة التعبيرية عند مقال الطالب هو:

ب) رئيسة الجلسة (+) : هيا نشاهد
خلاصة الآراء من الفريق المعارضة.
الوقت إياها

المتكلّمة (-) : السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته. شكرًا لاعطاء هذه
الفرصة.... الخلاصة مني هي اللغة
الإنجليزية أسهل من اللغة العربية
هذه الوظيفة صادرة من
المتكلّمة عندما تدعو رئيسة الجلسة
المتكلّمة من فريق المعارضة أن تلخص
رأيها في برنامج المنازعة، وتلخص أن
اللغة الإنجليزية أسهل من اللغة العربية.
ومثال آخر عن الصيغة التعبيرية عند

مقال الطالب هو:

ج) رئيس الجلسة (+) : والآن، نشاهد
الخلاصة من المتكلّم من فريق المعارضة،
الوقت إياها.

المتكلّم (-) : السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته. سيدتي رئيسة الجلسة وزملائي
من فريق الموالاة وفريق المعارضة. نحن من
فريق الموالاة بشدة كون هذه القضية بأن
اللغة العربية أصعب من اللغة الإنجليزية.
هذه الوظيفة صادرة من
المتكلّم عندما تدعو رئيسة الجلسة
المتكلّم من فريق المعارضة أن يلخص

رأيه في برنامج المناظرة، وهو يرى أن اللغة العربية أصعب من اللغة الإنجليزية.

من خلال البيانات السابقة

تبين أن الطلبة في قسم تعليم اللغة العربية يستخدمون الوظيفة التعبيرية عند الأفعال الكلامية. المثال (أ) عندما عندما تدعى رئيسة الجلسة المتكلم من فريق الموالاة أن يختتم تقدیم رأيه بما يتعلق موضوع المناظرة، والمثال (ب) عندما تدعى رئيس الجلسة متكلماً من فريق المعارضة أن تلخص رأيها في برنامج المناظرة، والمثال (ج) عندما تدعى رئيسة الجلسة المتكلم من فريق المعارضة أن يلخص رأيه في برنامج المناظرة.

ومن هنا يتبيّن بأن الوظيفة المستخدمة عند

الأفعال الكلامية لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية ثلاثة أنواع وهي الصيغة الإخبارية، والصيغة التوجيهية، والصيغة التعبيرية. وأما موجز ظهور صيغ الأفعال الكلامية فيما يلي:

الرقم	صيغة الكلامية	صيغ الأفعال	عدد الأفعال الكلامية	نسبة مئوية
١	الإخبارية	الصيغة	٤٦	٥٦,١٥
٢	التوجيهية	الصيغة	٢٨	٣٤,١٠
٣	التعبرية	الصيغة	٨	٩,٧٥
	عدد		٨٢	%١٠٠

الخلاصة والاقتراحات

صيغ الأفعال الكلامية المستخدمة عند طلاب قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة ثلاثة أنواع، وهي الصيغة الإعلانية *declarative mood*، الصيغة التوجيهية *imperative mood*، الصيغة الإستفهامية *interrogative mood*. وأما وظائف الأفعال الكلامية عند طلاب القسم ثلاثة أنواع، وهي الأفعال الإخبارية، والأفعال التوجيهية، والأفعال التعبيرية. الأفعال الإخبارية من متكلّم إلى مخاطب لها وظائف هي الإخبار، والتأكيد، والافتراح، والتفاخر، والتبلیغ. وأفعال التوجيهية من متكلّم إلى مخاطب لها وظائف هي الطلب، والأمر، والنهي، والدعوة، والرجاء، والنصيحة. وأما الأفعال التعبيرية من متكلّم إلى مخاطب لها وظائف هي والتشكر، والتهنئة، والإعفاء، والمساحة، والمؤاخذة، والمدح.

وترجى نتيجة هذا البحث أن تستخدم لزيادة البحث أو المعلومات في دراسة تداولية في اللغة العربية وخاصة للأفعال الكلامية العربية. وبوجودان صيغ الأفعال الكلامية ووظائفها في التواصل الصفي لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية تمكن أن تكون مرجعاً للمدرس أو الطلبة لتطوير مواد الأفعال الكلامية التطبيقية في تعليم اللغة العربية.

المراجع

اللغة العربية:

ابن ظافر الشهري، عبد المادي. (٢٠٠٤). *استراتيجية الخطاب: مقارنة لغوية تداولية*. بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة.

أحمد مذكر، على، وغيره. (٢٠١٠). *المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*. القاهرة: دار الفكر العربي.

الجلولي، العيد. (٢٠١١). *نظريّة الحديث الكلامي من أوستين إلى سيرل*. مجلة الأثر، العدد الخاص: أشغال الملتقى الدولي الرابع في تحليل الخطاب. الجزائر: جامعة قاصدي مریاح ورقلة.

صحراوي، مسعود. (٢٠٠٥). *التداولية عند علماء العرب: دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللسانى العربى*. القاهرة: مكتبة الآداب

علي، تاعونيات. (٢٠٠٤). *التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي*. الحراش: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية.

محمد داود، حمد، وبحر الدين، أوريل. (٢٠١٨). *العربية وعلم اللغة الحديث*. مالانج: لسان عربي. محمود عكاشة، النظرية البراجماتية اللسانية (البراجماتية). القاهرة: مكتبة الآداب.

يونس على، محمد، مدخل إلى اللسانيات. (٢٠٠٤). *الإمارات العربية المتحدة*: دار الكتاب الجديد.

اللغة الأجنبية:

Ainin, Moh. and Asrori, Imam (2014). *Semantik Bahasa Arab*. Malang: CV. Bintang Sejahtera Press.

Ainin, Moh. (2010). *Fenomena Pragmatik dalam Al-Qur'an*. Malang: Misykat.

Austin, John. (1962) *How to Do Things with Words*. Cambridge: Oxford University Press

Celce-Murcia, Marianne and Olshtain, Elite. (2000). *Discourse and Context in Language Teaching : A Guide for Language Teachers*. Cambridge University Press.

Chaer, Abdul and Agustina, Leonie. (2004). *Sosiolinguistik Perkenalan Awal*. Jakarta, Rineka Cipta.

Djatmika. (2016). *Mengenal Pragmatik Yuk!?*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Guntur Tarigan, Henry. (2009). *Pengajaran Pragmatik*. Bandung: Angkasa.

Halliday, M.A.K. 1975. *Learning How to Mean*. London: Edward Arnold.

Leech. (1983). *Principles of Pragmatics*. London and New York: Longman.

Mahpur, Mohammad , "Memantapkan Analisis Data Kualitatif Melalui Tahapan Koding," 1-2, accessed April 10, 2019, <http://repository.uin-malang.ac.id/800/2/koding.pdf>.

Nur Fajar Arief. (2015). *Tindak Tutur Guru dalam Wacana Kelas*. Malang: Worldwide Readers.

Saldana, Johnny. (2009). *The Coding Manual for Qualitative Research* (London: Sage Publication.

Searle, J.R. (1977). *Expression and Meaning*. New York: Cambridge University Press.

Searle, J.R. (1980). *Speech Act Theory and Pragmatics*. Dordrecht: D Ridel Publishing Company.

البحوث:

الحسنة، ملوءة. (٢٠١٤). قضايا التقل التداولي في مؤلفات تمام حسان وأهميتها في تصميم المنهج الدراسي للغة العربية للطلبة الإندونيسيين. مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.

صحراوي. مسعود (٢٠٠٤). الأفعال الكلامية عند أصوليين، مجلة الدراسات اللغوية القمرية، ليلة. (٢٠١٨) الأفعال التوجيهية لدى المعلمين في التفاعل الصفي أثناء تعليم اللغة العربية على ضوء نظرية أوستين ونظرية سينكلير وكولتهايد. مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.

ههابيوني، سعد الله، تعليم اللغة العربية في ضوء التداولي وخطاب الشاقفي. مجلة دراسة في تعليم اللغة العربية وتعلّمها

Apriastuti, Ni Nyoman Ayu Ari, "Bentuk, Fungsi dan Jenis Tindak Tutur dalam Komunikasi Siswa di Kelas IX Unggulan SMP PGRI 3 Denpasar", JIPP: Jurnal Ilmiah Pendidikan dan Pembelajaran, PPs Universitas Pendidikan Ganesha, Vol. No. I Maret 2017

Common European Framework of Reference For Languages: Learning, Teaching, Assesment (Council of Europe) Address link: <https://rm.coe.int/16802fc1bf>

Sri Wahyuni. (2016). "Kesantunan Berbahasa Siswa Dalam Wacana Diskusi Kelas" (Malang: Universitas Negeri Malang.

Susanti, Ratna Dkk, *Retorika Interpersonal Pragmatik dalam Tindak Tutur Direktif antara Dosen dan Mahasiswa dalam Kegiatan Akademik (Studi Kasus di Politeknik Indonusa Surakarta)*, International Seminar Prasasti III: Current Research in Linguistic